



كلية التربية النوعية
قسم التربية الفنية

التجهيز في الفراغ كمدخل لأستحداث صياغات تشكيلية في مجال التصميم الموجه
للطفل في ضوء الأتجاهات الفكرية المعاصرة

*Installation art input of develop formulation fine to child-
oriented design in light of contemporary intellectual trends*

بحث مقدم من

آيات عبد الرحيم محمد علي

الباحث بمرحلة الماجستير و(المعيده بكلية التربية النوعية-جامعة أسيوط)

تخصص (تصميمات زخرفيه)

إشراف

أ.د. / منصور ابراهيم عبدالهادي المنسي

استاذ النحت وعميد كلية الفنون الجميلة

جامعة اسيوط سابقا

أ.د. / صالح عبدربه

استاذ الجرافيك ووكيل كلية الفنون

الجميلة لشئون التعليم و الطلاب

جامعة المنيا

٢٠١٩ م

- اولاً : مقدمة البحث :

" أن طفل اليوم هو رجل الغد ، وحاضره هو مستقبل المجتمع بأكمله ، وتقديم كافة أوجه العناية و الاهتمام لدعم ورعاية طفولته و الحد من مشكلاته هو دعما و رعاية و خير استثمار و صناعة المستقبل . طفولته هي كالمراه التي تتعكس عليها حياة الافراد " (١) .

" و أكثر ما يهم الطفل ويؤثر في شخصيته ويربطه بالعالم الخارجي هو اللعب حيث يمكننا القول بأن اللعب يعد أداة أساسية لنمو هذا الطفل ، و بدون اللعب لا نجد تطور صحي مؤثر في الحياة ، و بدون اللعب لا يكون هناك تطور كامل في قوة الإرادة ، فقد دخل اللعب في مجالات متعددة ، و تم استخدامه من أجل تحقيق أهداف إيجابية " (٢) .

على ذلك يسعى البحث الي محاولة لتلبية احتياجات الطفل للعب والترفيه والترويح عن النفس و ذلك من خلال الفن بصفه عامه و فن التجهيز في الفراغ بصفه خاصه علي الارتقاء بقدرات الطفل البصريه ، حيث يلعب الادراك البصري دورا هتما في السنوات الاولى من حياة الطفل وذلك " لما شهده القرن العشرين من التغير الجزري في حركه الفنون التشكيلية والمجالات الفنية ، فأزاد الأهتمام بالتجديد والأضافه من خلال الرؤيه الفكرية التي تعد أحدى سمات العصر الحديث و التأكيد علي سمات الشكل والمضمون من داخل العمل الفني والأبتعاد عن الأشكال التقليدية و محاكاة الأشكال الطبيعيه والأهتمام بفلسفة الفن الحديث التي أنعكست علي الأعمال الفنية بشتي الأتجاهات العلمية والتجريبية " (٣) ١

" فقد ظهرت فنون الحدائة الطليعة مع نهاية القرن ١٩ و أشتدت مع الحرب العالمية الأولى حاول فيها الفنان أن يحطم الأنماط التقليدية للفن محاولا الي أقصى مدي توصيل رسالته الي الجمهور باشراكه في العمل الفني فكانت هذه الأنماط للأشكال الفنية التي ظهرت في فترة الطليعة محاولة

١ (١) رحاب محمد أحمد أبو النجا : التعبير الفني كأسلوب تشخيصي و علاجي لبعض الاضطرابات النفسية لأطفال مرض السرطان، رساله ماجستير، غير منشورة، القاهرة، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ٢٠١٢، ص ١ .
(٢) هاله الجرواني ، انشراح المشرفي : رؤية مستقبلية لاستخدام أسلوب اللعب لدي أطفال المستشفيات من (٣ - ٦) سنوات : بحث منشور، كلية رياض الاطفال ، جامعة الاسكندرية ، ص ٧ .
(٣) أحمد جمال أحمد عيد : أستلهام الفن التفاعلي الرقمي في الأرتقاء بالتصميم الجرافيكي الموجه للطفل ، رسالة دكتوراة ، غير منشوره ، كلية الفنون الجميلة جامعة جنوب الوادي ، ٢٠١٤ ، ص ٩ .

الفنان لسد تلك الهوة بينه و بين الجمهور و أصبح النجاح مقترنا بدرجة التفاعل و التأثير " (١) .

- ثانيا : مشكلة البحث :

- هل يمكن الافاده من فن التجهيز في الفراغ في استحداث صياغات تشكيليه في مجال التصميم الموجه للطفل ؟

- ثالثا : فرضية البحث :

١- تفترض الباحثة أن فن التصميم المجهز في الفراغ يمكن أن يلعب دورا مهما في تنمية التنوع الجمالي عند الطفل .

رابعا : أهداف البحث :

- استحداث صياغات تشكيلية في مجال التصميم الموجه للطفل في ضوء فن التجهيز في الفراغ

- خامسا : أهمية البحث :^٢

١ - الكشف عن الاتجاهات الفكرية المعاصرة لأعمال بعض الفنانين في مجال فن التجهيز في الفراغ .

- سادسا : حدود البحث :

حدود مكانية : مصرو بعض أقطار العالم ذو التجارب الرائدة في التجهيز في الفراغ وعلاقته بالطفل.

حدود زمانية : بدايه النصف الثاني من القرن العشرين من ١٩٤٥ حتى الان

- ثامنا : منهجية البحث :

^٢ (١) أكرام فاروق أحمد الشاطر : السمات الفنية البنائية في الفن المصري القديم كمصدر لاثراء تدريس التصوير بأسلوب التجهيز في الفراغ ، رسالة دكتوراة ، غير منشوره ،كلية التربية النوعيه ، جامعة جنوب الوادي ، ٢٠١١ ، ص ٢ .

يعتمد البحث الحالي علي المنهج التحليلي ، الوصفي : عرض مختارات من أعمال بعض الفنانين الذين تناولوا فن التجهيز في الفراغ و طرق الافاده منها .

تاسعا : مصطلحات البحث :

- التجهيز في الفراغ (Installation Art) :

يعرف فن التجهيز في الفراغ " بأنه احد اتجاهات فنون ما بعد الحداثة التي اهتمت

بمشاركه الجمهور وربط الفن بالمجتمع . وهو لغه جديده ابتكرها الفنان ليكون اكثر تواسلا وتفاهما مع الجمهور . فهو يشير الي فكره ومفهوم العرض وكيفيه تنظيم و تنسيق عناصر العمل الفني في " فراغ حقيقي " داخلي كان او خارجي . وهو نوع من النشاط العقلي يقوم به الفنان لممارسه هذا الشكل الحديث من الفن .

أبينما يعرف روبرت أتكينس ١٩٩٠ م (*) فن التجهيز في الفراغ بأنه فن ظهر في نهايه السبعينيات لتوضيح فكره خاصه بتوزيع عناصر العمل وتنظيمها في داخل قاعه العرض واهم ما يميز تلك الاعمال اعتمادها في المقام الاول علي خصوصيه المكان وعلي هذا فان فن التجهيز في الفراغ ينشأ خصيصا في فراغ معين بحد ذاته أو مكان خارجي وهو لا يحتوي علي الرؤيه المنفصله لكل عنصر علي حده بل يعتمد علي التفاعل الكلي والعضوي بين جميع العناصر داخل المنظومه الفراغيه . ومن اهم الاسس التي يعتمد عليها فن التجهيز في الفراغ هي علاقه المشاهد بالعمل الفني من خلال المحيط الفراغي للعمل و الذي يشبه الأبداعات الخاصه بالعماره الدينيه .

فالفنان هنا يقوم باعداد ما يسمى بالمنظومه الفراغيه التي تشمل داخلها جميع عناصر العمل الفني من خلال احداث علاقات تفاعليه للسياق العام للمنظومه و البعد عن التركيز علي احد العناصر في سبيل الوحده و التفاعل بين جميع وسائط التعبير المستخدمه سواء كانت : أشكال نحتيه - اعمال تصويريه - افلام وثائقيه - موسيقي - صور فوتوغرافيه او غيرها (١) .

(*) روبرت اتكنس Robert Atkins ولد ٧ يوليو ١٩٧٩ في نيويورك فنان الكاركاتير الهزلي وصاحب كتاب فن الكلام ١٩٩٠ .

(١) عادل ثروت : العمل الفني المركب و فن التجهيز في الفراغ ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٤ ، ص ١١٥ .

- صياغات تشكليه (Formulation Fine) :

تعني كلمه صياغه كما جاء في قاموس المورد " طريقه واسلوب الاداء وفقا لمقاييس تقنيه مقررته " ويعرف محمود البسيوني الصياغات التشكليه بانها محاوله لايجاد الهيئه المناسبه للفكره فهي عمليه احكام العلاقات المناسبه لهذه الفكره ولاحكام هذه العلاقات يتطلب التحرك بعناصر التكوين لانسب الاوضاع .

ويقصد بالصياغات التشكليه في الفن محاوله لايجاد اعمالا فنيه تستند الي توظيف الفكر الابتكاري ، الذي يعتمد علي ايجاد الحلول و البدائل المختلفه لافكار الفنان و تصوراته بما يحقق الجوانب الابتكاريه الجديده.

" يشير مصطلح ما بعد الحدائث الي التغيرات التي شهدتها الحضارة الغربيه منذ نهايه الحرب العالميه الثانيه و التحول من المجتمع الصناعي الي مجتمع المعرفة او مجتمع ما بعد التصنيع Post – industry الذي سادت فيه التكنولوجيا ، وتميزت الأعمال الفنية في تلك الفتره باعادة قراءة الموروث الفني ، وأصبحت تلك الفنون تهتم بالتجريب الثوري ضد التقاليد الموروثة و صار الفن اجتماعيا يستدعي المشاركة الجماهيرية و يسمى بالفن المفاهيمي حيث التحول من المضمون Contend الي المفهوم Concept و تعدد الدلالات حيث أن هذه التعددية تجعل للعمل سمة الانتشار و الأندماج مع البيئة المحيطة سواء كانت بيئة اجتماعيه أو ثقافية أو اقتصادية أو سياسية " (١) .

حيث كانت أعمال الاتجاه المفاهيمي متحررة من القيود الاجتماعية و من أمثلة الفنون الحديثه : الفن البيئي Enviromentar ، الفن المفاهيمي Concepual art ، فن الارض Earth Art ، فن الأداء art Performance ، و فن التجهيز في الفراغ Installation (Art " .

" ان أقرب و أبسط ما يمكن تشبيهه تاريخيا بفن التجهيز في الفراغ هي ابداعات فنانونا عصر النهضة الأوربي في تصوير الكنائس و ما هو معروف في المتاحف في الغرب منذ القرن الثامن عشر كشيء مجهز يمكن للمتفرج أن يشاهد من خلاله ما وراء العمل الفني كمرآح التفتيز مثلا ، أو عرض للتجهيزات الأوليه و الرسومات التحضيرية للعمل الفني كمشهد عام " (٢) .

٤ (١) أكرام فاروق أحمد الشاطر ، المرجع السابق ، ص ٦ ، ٧ .

(٢) أحمد جمال أحمد عيد ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤٥ .

" اما اليوم فنناني التجهيز في الفراغ يكونون في حالة قصدية بتركيب أجزاء أعمالهم الفنية بمستويات مترakمة و مختزلة من الذات و الوعي الفيزيائي للجسم ، فكل ما يحيط بالعمل الفني من بيئة و أشياء تصبح هي نفسها جزء من الخبرة الفنية ككل ، و في تعريف مصطلح (فن التجهيز في الفراغ) أنه " مصطلح فني استخدم لوصف عملية تنظيم العمل الفني داخل حيز محدد من الفراغ في قاعة العرض أو في فراغ خارجي ، و هو يشير الي أهمية الفراغ كأحد عناصر العمل الفني و الذي يصمم خصيصا لعمل فني بعينه و في بعض الأحيان كان الفراغ نفسه يعتبر عملا فنيا بحد ذاته ، حيث لا يمكن اعادة انتاج نفس العمل الفني في مكان آخر و ترجع فكرة التجهيز في الفراغ الي أعمال فناني فن الحدث ، و فن البيئة " (1) . °

" أن فن التجهيز في الفراغ يعتمد علي الوحدة القائمة بين عناصر العمل الفني " وان الصلة بين المشاهد و العمل الفني المجهز في الفراغ لم تعد مشاهده تأملية بل تترج المشاهد بأن يكون عنصرا فعلا من خلال تواجده الجسدي فالعمل الفني لم يعد معلقا علي جدار بل انطلق في جميع أبعاد المكان عموديا و أفقيا و أصبح المكان من شروط العمل الفني المجهز في الفراغ " (2) .

" ويعرف عادل ثروت فن التجهيز في الفراغ علي أنه " هو أحد الأتجاهات الفنية الذي يعتمد علي الفراغ الحقيقي في المقام الأول كعنصر أساسي و يعتبر الفراغ هو السياق العام الذي 'يجمع بين كل مكونات العمل الفني سواء كانت مجالات فنية مثل النحت - التصوير - الرسم ، أو وسائط تعبيرية

مثل الموسيقى ، الصور المتحركة - الأداء الجسدي - الصور الفوتغرافية - النصوص الكتابية ، حيث يعتبر الفنان كل هذه الأشياء معادلات تكوينية تتفاعل مع بعضها البعض داخل المنظومة الفراغية التي يتم انشاءها " (3)

(1) أحمد جمال أحمد عيد ، المرجع السابق ، ص ٤٥ .

¹ (2) أكرام فاروق أحمد الشاطر ، مرجع سبق ذكره ، ص ٨ .

(3) عادل ثروت ، المفاهيم الفلسفية و الفنية لفن الواقعيه الجديده و فن التجهيزات الفراغية كمدخل لاثراء التعبير في التصوير ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ ، ص ١٩٣ .

أسس تصميم العمل الفني المنشأ في الفراغ :

لقد تجاوز فن التجهيز في الفراغ الحدود الضيقة للنظرية الشكلية ، فالفن عند فناني التجهيز في الفراغ لم يعد فنا لأجل الفن فقط و لكن من وجهة نظرهم لا بد أن يستعين بالفعل بحوادث و مشاهد الحياة الواقعية بكل متغيراتها و تناقضاتها ، فالفن هو فعل انساني يعبر عن حركة الأتسان داخل الوجود ، و يستخدم الفنان كل ما يراه ملاءما من وسائط التعبير المختلفة ليصوغ بها رسالته الفنية .

يعتمد فن التجهيز في الفراغ علي بعض العناصر الأساسية و التي تميزه بين اتجاهات فنون ما بعد الحداثة ، و هذه العناصر هي :

للمكان Site .

خصوصية المكان (الموقع) Specifie Site .

الفراغ (الفراغ) Space .

وسائط التعبير .

للمعمل الفني .

للمتلقي (الجمهور) .

و سوف نعرض العناصر السابقة بالتفسير و التحليل لأهميتها و خصوصيتها ، مع العلم أن هناك عناصر أخرى لم يتم التعرض لها مثل مثل العناصر الخارجية و التي لها تأثير ايجابي في العمل الفني مثل الموسيقى و الأضاءة والاصوات وغيرها من المؤثرات والعناصر، وكذلك وسائط الأعلام، ورامل التعرية، والعوامل المؤثرة الأخرى .

المكان في فن التجهيز في الفراغ :

المكان من العناصر الاساسية التي يعتمد عليها فن التجهيز في الفراغ ، سواء هذا المكان داخليا كحجرة أو ساحة قاعة عرض ، أو بيئة عرض يقوم بتجهيزها الفنان وتصميمة وفق رؤية فنية تتفق مع العمل الفني وتناسبة و ليس كما كان في السابق ، و في بعض الأحيان يصبح المكان خارجيا أي خارج اطار الحدود الخاصة بقاعات العرض ، ليستخدم الفنان البيئة الطبيعية بحد ذاتها مكانا ينشئ فيه أعماله الفنية مثل الحدائق أو المنتزهات أو ساحات المستشفيات و غيرها .

* خصوصية المكان Specifie Site :

يقصد بها نوعية المكان حدوده و أبعاده ، فهناك نوعان للمكان المجهز في الفراغ أولهما داخلي كصالات العرض ، و الأخر خارجي كالأماكن المفتوحة . وكلا منهما يختلف عن الآخر ، فقاعات العرض الخاصة بفن التجهيز في الفراغ الداخلي لها عناصرها التي تميزها كمدخل الهواء و الضوء والابواب والشبابيك ، و كذلك الأبعاد و قياساتها و علاقتها بالعمل الفني و الجمهور ، وكل هذه العناصر يجب علي الفنان أخذها في الاعتبار و حسابها بدقة .

أما بالنسبة للإماكن المفتوحة سواء كانت في الطبيعة أو غيرها الخاصة بالنوع الآخر لفن التجهيز في الفراغ الخارجي فيقوم الفنان بدراستها من منظور آخر حيث يجب عليه دراسة زوايا الرؤيا والظل و النور و انعكاساته ، و الاماكن التي سوف يسلكها الجمهور ، كذلك الرياح وعوامل التعرية .

ولهذا نري الأهميه لخصوصية المكان وذلك أثناء صياغة الفنان لأعماله الفنية المجهزة في الفراغ فبعض الاعمال التي يتم تجهيزها في قاعات العرض المغلقة لا يصلح تجهيزها في فراغ مفتوح و العكس صحيح .

الفراغ في (فن التجهيز في الفراغ) Space :

الفراغ دور أساسى فى فن التجهيزات ، والمقصود بالفراغ هنا هو الفراغ الحقيقى الذى يتخلله عناصر العمل ، وهو المجال العام الذى يربط كل هذه العناصر ، وقد جعل فنانو التجهيز هذا الفراغ ملموساً وحقيقياً يضم فى داخله عناصر العمل الحقيقى ، ويحدث بين العمل الفنى والشاهد خبرة جمالية تنشأ من خلال الموقف الحادث أثناء استقباله للعمل الفنى.

وهو الحيز الذى يربط هذه العناصر مع بعضها البعض ، والفراغ هنا له دور مهم فى جعل الشاهد يكتسب خبرة جمالية ، من خلال المقابلة الحادثة بينه وبين العمل الفنى للوهلة الأولى ، وهنا يبرز دور الفراغ الحقيقى الملموس فى معادل الفراغ الإيهامى فى الأعمال الفنية التقليدية داخل إطار اللوحة ، فتميز فنانو التجهيز فى الفراغ بذلك فى أعمالهم الفنية ، وكان ذلك يتحدد بمفهوم خاص يطلق عليه "جذلية الفراغ وعلاقته بالإدراك" والخبرة الحسية للمشاهد والتي تنشأ من خلال وجوده داخل هذا الحيز الفراغى الجميعى.

وسائط التعبير في فن التجهيز في الفراغ :

" إن الوسيط أو الوسائط المتعددة Multimedia في فن التجهيز في الفراغ متعددة ومختلفة ، حيث قصد بها وسائل التقنية والتكنولوجيا المعاصرة ، والهدف منها في فن التجهيز هو تقليل الحدود الفاصلة بين مجالات الفن التشكيلي واقتصارها ، وهذه الوسائط يمكن أن تكون إذاعة أو تليفزيون أو فيديو أو كمبيوتر أو وسائل الإعلام بصفة عامة ، وتستخدم في فن التجهيز في الفراغ كخامة أو وسيلة تقنية العمل الفني ، حيث أهتم فنانون التجهيز في الفراغ بتلك الوسائط وأولوا اهتماماً بالغاً لتكون بمثابة عامل مؤثر في المشاهد والمتلقى ، وتختلف هذه الوسائط باختلاف العمل الفني وحاجته إليها ، ومن هذه الوسائط على سبيل المثال لا الحصر :

- النصوص الكتابية Text

- الفيديو Video

- الصور الفوتوغرافية Photography

- الرسوم التوضيحية والخرائط.

- شاشات التليفزيون T.V. screen

- التسجيلات الصوتية والمرئية.

- الوسائط العضوية Organic

حيث تعددت وسائط التعبير في فن التجهيزات ، بهدف تجاوز الحدود الفاصلة بين مجالات الفن التشكيلي ، وما قدمته التكنولوجيا المعاصرة من وسائط تعبير جديدة ، ولقد اهتم فنانون التجهيزات بتوظيف تلك الوظائف كعامل مؤثر على المشاهد عن طريق التعامل مع جميع حواسه الإدراكية ، حيث أصبحت العلاقة بين المشاهد والعمل الفني المجهز في الفراغ تتعدى الرؤية التأملية ، لتصبح علاقة إدراكية حسية ووجدانية.

المتلقى (الجمهور):

فإن المتلقى (الجمهور) هو المحور الأساسي في العمل الفني المجهز في الفراغ ، والمقصود هو أن المتلقى هنا من يكون العمل الفني في فن التجهيز في الفراغ موجهاً له ، حيث أن أعمال التجهيز موجهة بالدرجة الأولى إلى المتلقى ، ليكتسب منها ويسافر من خلالها ، فذلك بدلاً من الطريقة التقليدية القديمة حيث كان ذو العينين هو النظر إلى لوحة مسطحة ، حيث

يصبح الأمر في فن التجهيز في الفراغ هو عود في داخل أعماق هذا العمل الفني ، بالدخول من خلاله والمرورية ، حيث يزداد الجسد إحساساً بالواقع ، وتزداد النفس إدراكاً للرؤية من خلال المشاهدة الحية للعمل الفني ، حيث تتحفز وتتفاعل كافة حواس الجسد لدى المتلقى مع العمل الفني بسبب تأقلمه وإندماجه معه وفيه ، حيث تأثير ثقافته وجسمه يصبح جزءاً من البيئة الاصطناعية للعمل الفني المجهز في الفراغ ، وذلك بسبب مهمة التركيز التي يمر بها المتلقى خلال وجوده في الحيز الفراغي للعمل الفني ومحاولته فهمه.

البيئة Environment :

"المقصود بالبيئة هنا تلك البيئة المنشأ فيها هذا العمل ، أهي بيئة رأسمالية صناعية لها فلسفة معينة مرتبطة بالاستهلاك والتقدم التكنولوجي أم هي بيئة نامية متأثرة بالمعتقدات والسحر والأساطير وهنا يكون للبيئة أثر في إنشاء هذا النوع من الفن من حيث المضمون والرسالة التي يبعث بها الفنان إلى هذا المجتمع أو ذلك".⁽¹⁾

فالبيئة لها دور مهم جداً في العمل الفني للمنشأ فيه التجهيز في الفراغ فهي بيئة للعمل الفني التي تأخذ من روحه وتتحدد بناء عليه فالبيئة التي تنشأ فيها عمل فني خاص بالطفل غير البيئة التي ينشأ فيها عمل فني خاص بالشخص الكبير والبيئة التي ينشأ فيها عمل فني تعليمي غير للبيئة التي ينشأ فيها عمل فني ترفيهي ، وكلا منها تنشأ في مكان خاص بها يميزها عن الأخرى.

الوقت Time :

"المقصود بالوقت هنا هو الحقبة الزمنية التي تم إنشاء العمل الفني من حيث ارتباط العمل بحدث معين في هذه الحقبة سواء كانت حدثاً اجتماعياً أو سياسياً أو تعبيراً عن تطور أو ثورة في مجال ما من مجالات المعرفة في زمن معين ، فالوقت عنصر أساسي ومهم لأعمال فن التجهيز في الفراغ.

ومن خلال ما تم عرضه من هذه العناصر المكونة لفن التجهيز في الفراغ أنها تتفاعل مع بعضها البعض من مكان وتخصصه والمضمون والجمهور والبيئة والفراغ والوقت تنتج في النهاية عملاً فنياً تجتمع فيه كل هذه المفردات وتبعث بالمضمون الذي يريد الفنان أن يرسله إلى الجمهور من خلال عمله الفني المنشأ في الفراغ.

وبناء علي ما سبق ، تباين دور الفن التشكيلي حيث كان له دورا نفعيا و جماليا في فنون الحضارات القديمة اما دوره مع تقدم العصر و ظهور النظريات الجمالية الجديدة أصبح الفن للفن و أصبح يبحث في استنتاج العلاقات الجمالية و مفهومها في الحياه المعاصره ، لكن الحداثه في

الفن و التي بدأت بعد أنتهاء الحرب العالميه الثانيه بدأت في مخاطبة الأتسان و محاولة الجذب عن طريق النفعيه في الفن و تشويق الأتسان من خلال أستحداث طرق و أساليب للعرض الفني ، ومنها الفن البيئي و الفن المفاهيمي و فن الضوء و فن الارض و فن الاداء و فن التجهيز في الفراغ . ومن هذا يتضح هدف الباحثه في هذا البحث ، حيث تري الباحثه أنه يمكن انتاج عمل فني تأسيسي مستحدث متعدد الاغراض يشترك فيه الفنان والمشاهد (الطفل من ٤ - ٧ سنوات) والعمل الفني المجهز في الفراغ و المكان الموضوع فيه معا ، حيث يقوم هذا الأتجاه علي المشاركه الفعاله بين هذه العناصر و ذلك محاولة لتحقيق احتياجات الطفل للعب و الترفيه وذلك لما يحتويه العمل الفني من عناصر تفاعليه وبصريه ذات الوان مبهجه وجذابه معتمده علي الدور النفسي والسيكولوجي للون و مدي تاثيرها علي نفس الطفل .

مختارات من أعمال فن التجهيز في الفراغ :

تعددت التجارب الإبداعية لدى الكثير من الفنانين المصريين والأجانب وسوف تقوم الباحثة بعملية التحليل لمختارات من أعمال بعض فناني التجهيز في الفراغ وذلك من خلال عدة ركائز أساسية يستند إليها الباحث في تحليله للأعمال الفنية وهذه الأسس هي :

- ١- العمل الفني المجهز في الفراغ فهو المحور الأساسي للتحليل .
 - ٢- تحليل الأعمال الفنية وفقاً للأسس الفنية الخاص بفن التجهيز في الفراغ وهي :
 - المكان وتخصيصه.
 - الفراغ.
 - الوسائط التعبيرية.
- المضمون الخاص بالتجهيز

عمل رقم (١) شكل (١)



شكل (١) (١)

اسم الفنان : توشيكو هوريوتشي مكادام Toshiko Horiuchi Macadam

اسم العمل : ملعب التسلق الصافي الملون (قوس قزح)

سنة العمل : ٢٠١٢

الوسائط التعبيرية : ملعب كروشيّة معلق – أرضيات مطاطية – لعبة نفخ – أضواء

المقاس : ٤٤٩ x ٣٠٠ سم

مكان العرض : سابورو باليابان Sapporo, Japan منتزه تاكينوسوزوران هيلسايد الوطني

المكان وتخصيص المكان :

المكان في هذا العمل هو فراغ مفتوح ، قامت الفنانة توشيكو هوريوتشي مكادام

Toshiko Hariuchi Macadam بعمل منشأة تفاعلية مذهلة تقع في منتزه تاكينو سوزوران هيلسايد الوطني في سابورو باليابان وقد أمضت توشيكو في العمل ثلاث سنوات ، وذلك في نسج ملعب الكروشيّة المعلق ذات الأرضيات المطاطية ولعبة النفخ ، مكان العرض كان في ساحة مفتوحة فكان لابد للفنانة من عمل دراسة قبلية للعرض أثناء النهار وأثناء الليل وهو ما نراه في

1) <https://fadmagazine.com/./therainbow-netinteractive-art-installation-by-toshiko-nor>

استخدام الفنان الإضاءة الغير مباشرة أثناء الليل ، وكذلك راعى الفنان حركة المشاهد (الطفل) أن تكون حدود للرؤية مفتوحة لإدراك جميع عناصر العمل ، كذلك راعى الفنان أن يكون المشاهد حر الحركة داخل العمل وحوله.

الفراغ :

الفراغ فى هذا العمل هو المجال الإدراكى الذى يتضمن جميع عناصر العمل من هيكل مصنوع من الخيوط بتقنية الكروشيه (خيوط سميكة) مثبتة على لعبة منفوخة مثبتة على بعض الأعمدة وذلك على أرضية مطاطية ، ليتفاعل الطفل جسدياً داخل هذه المنظومة الفراغية.

الوسائط التعبيرية :

استخدم الفنان الوسائط التعبيرية الحرة كالخيوط (السميكة) والمؤثرات الضوئية والألعاب المنفوخة سهلة الحركة والتسلق عليها لتحديث تأثيراً مباشراً على وجدان الطفل للتأكيد على المضمون الترفيهى والترويجى.

المضمون الخاص بالعمل :

فى هذا العمل قامت الفنانة توشيكو معتمدة على العلاقة الوجدانية للطفل ، فقد ركزت الفنانة على الجانب الترفيهى للطفل ، ويكشف اللعب عن قدرات الطفل العقلية والجسمانية والاجتماعية ، وذلك من خلال الحركة والصعود والهبوط داخل العمل الفنى والاحتكاك المتواصل بالآخرين.

عمل رقم (٢) شكل (٢)



شكل (٢) (٢)

اسم الفنان	: يعقوب داغرين Jacob Dahlgren
اسم العمل	: الهيكل الأساسي
سنة العمل	: ٢٠١١
الوسائط التعبيرية	: الفولاذ المطلي ١٨ لوناً
المقاس	: ١٠ × ١٠ × ٢,٧ سم
مكان العرض	: مؤسسة وانس Wanas Foundation

المكان وتخصيص المكان :

المكان في هذا العمل هو فراغ مفتوح قام الفنان بعمل منشأة تفاعلية مزهلة مكونة من مائة وأربعة (١٠٤) جزء مستطيلي الشكل المصنوع من الفولاذ المطلي والملون بأربعة عشر لوناً مختلفاً . المكان هو أرض طينية مزروعة بحشائش خضراء وذلك لتحقيق عنصر الأمان بالنسبة للطفل ، مكان العرض في ساحة مفتوحة بمؤسسة وانس ، استخدم الفنان الإضاءة الغير مباشرة أثناء الليل ، كذلك راعى الفنان حركة الطفل وأن تكون حدود الرؤية مفتوحة لإدراك جميع عناصر العرض ، وأيضاً راعى الفنان أن يكون المشاهد حر الحركة فيمكنه أن يشاهد العرض من الحدود الأربعة.

٨

^(١)<https://www.pinterest.at/pin/6199667229953890030>

الفراغ :

الفراغ فى هذا العمل هو المجال الإدراكى الذى يتضمن جميع عناصر العمل ، من مستطيلات فولاذية الصنع متعددة الألوان وأيضاً المؤثرات الضوئية ليصبح الطفل داخل هذه المنظومة الفراغية يتفاعل حسياً وحركياً وذلك من خلال المقابلة والصعود والهبوط والتنقل بين هذه المجسمات المستطيلة.

الوسائط التعبيرية :

استخدم الفنان مادة الفولاذ للمط لتصبح سهلة ومرنة وأمنة للطفل كذلك استخدم المؤثرات الضوئية أثناء الليل لوضوح الرؤية وذلك لإحداث تأثيراً مباشراً على وجدان الطفل.

المضمون الخاص بالعمل :

هذا العمل ترفيهى للطفل ويساعده على نمو عضلاته ويساعده على الحركة والتفاعل والتعرف على درجات الألوان لذلك استخدم الفنان الفولاذ للحرية لحماية الطفل من الصدمات.

عمل رقم (٣) شكل (٣،٤) :



شكل (٣) (١)



شكل (٤)

اسم الفنان	: موريس أغيس Maurice Agis
اسم العمل	: مكان الأحلام Dream space
سنة العمل	: ٢٠٠٤
الوسائط التعبيرية	: صفائح PVC الشفافة - إضاءة طبيعية - صناعية
المقاس	: ٢٥٠٠ متر مربع
مكان العرض	: حديقة في شارع من شوارع لندن (شرق لندن)
المكان وتخصيص المكان :	

المكان في هذا العمل هو فراغ مفتوح ، داخل حديقة عامة بلندن حيث قامت الفنانة موريس أغيس Maurice Agis لعرض إحدى أعمالها باسم Dream space عام ٢٠٠٤م كمشروع لتعليم الفنون شرق لندن وذلك على مساحة ٢٥٠٠ متر مربع ، أي حوالى نصف ملعب لكرة القدم ، فى ١٥٧ خلية بيضاوية مبنية من صفائح PVC الشفافة ، مكان العرض هو ساحة مفتوحة ، فكان لأن الفنانة من عمل دراسة قبلية للعرض أثناء النهار وأثناء الليل ، وهو ما نراه فى استخدام الفنانة الإضاءة الغير مباشرة أثناء الليل ، فقد راعت الفنانة حركة المشاهد أن تكون حدود الرؤية مفتوحة لإدراك جميع عناصر العرض فقد تطلب العمل من الزوار إزالة أحذيتهم

وارتداء مريضة ورأس بنجولون فيه بحرية داخل الخلايا الملونة ، وأيضاً يمكن للمشاهد أن يرى العمل الفنى من الحدود الأربعة للمكان.

الفراغ :

الفراغ فى هذا العمل هو المجال الإدراكى الذى يتضمن جميع عناصر العرض من ١٥٧ خلية بيضاوية مبنية من صفائح PVC الشفافة ، وأيضاً مؤثرات صوتية وضوئية ليصبح المشاهد كبيراً وصغيراً جزءاً من العمل الفنى وبخاصة بعد ارتدائه الذى الخاص بالعمل لينتقل المشاهد حسياً وفيزيقياً من خلال المقابلة والموقف التصورى والإدراكى والحسى الذى يتم بينه وبين العمل الفنى.

الوسائط التعبيرية :

استخدمت الفنانة المؤثرات الصوتية والتي تحدث تأثيراً بشبه الحلم وتبعث فى النفوس الهدوء والسكنية ، كذلك استخدمت الصفائح الشفافة التى تعكس ألوان كثيراً متأثراً بالإضاءة الطبيعية والصناعية ، وعند التعرض بالتحليل لهذه الوسائط تحد أنها تتفاعل كعادل تشكلى فى العمل لتحدث تأثيراً مباشراً على وجدان المشاهد وإحساسه لتدخله فى عالم آخر عالم الأحلام.

المضمون الخاص بالعمل :

استطاعت الفنانة فى هذا العمل أن تخترق قلوب المشاهدين من خلال العمل الفنى المتميز حيث استطاعت أن تأخذهم من الواقع إلى عالم الخيال ، فالعمل فى مجمله يعتمد على العلاقة الوجدانية والفيزيقية من خلال الرحلة التصويرية داخل الخلايا الملونة الموجودة بالعمل الفنى.

مراجع البحث : اولا : الرسائل العلمية :

(١) أحمد جمال أحمد عيد : أستلهام الفن التفاعلي الرقمي في الأرتقاء بالتصميم الجرافيكي الموجه للطفل ، رسالة دكتوراة ، غير منشوره ، كلية الفنون الجميلة جامعة جنوب الوادي ، ٢٠١٤ ، ص ٩ .

(٢) أكرام فاروق أحمد الشاطر : السمات الفنية البنائية في الفن المصري القديم كمصدر لاثراء تدريس التصوير بأسلوب التجهيز في الفراغ ، رسالة دكتوراة ، غير منشوره ، كلية التربية النوعية ، جامعة جنوب الوادي ، ٢٠١١ ، ص ٢ .

(٣) رحاب محمد أحمد أبو النجا : التعبير الفني كأسلوب تشخيصي و علاجي لبعض الاضطرابات النفسية لأطفال مرض السرطان، رساله ماجستير، غير منشورة، القاهرة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان، ٢٠١٢، ص ١ .

(٤) عادل ثروت ، المفاهيم الفلسفية و الفنيه لفن الواقعيه الجديده و فن التجهيزات الفراغونية كمدخل لاثراء التعبير في التصوير ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ ، ص ١٩٣

ثانيا : الابحاث المشورة :

(١) هاله الجرواني ، انشراح المشرفي : رؤية مستقبلية لاستخدام أسلوب اللعب لدي أطفال المستشفيات من (٦ - ٣) سنوات : بحث منشور، كلية رياض الاطفال ، جامعة الاسكندرية ، ص ٧ .

ثالثا : المواقع الأليكترونية :

(1) <https://fadmagazine.com/././therainbow-netinteractive-art-installation-by-toshiko-nor>

(2) <https://www.pinterest.at/pin/6199667229953890030>

(٣) <https://www.pinterest.es/tatiantionadesigns1/art>

ملخص البحث

عنوان البحث الذى يهدف إلى استحداث صياغات تشيكلية فى مجال التصميم الخاص بالطفل في فنون الحضات المعاصرة، والذى يهدف إلى تجاوز الحدود الفاصلة بين الاتجاهات الفنية الحديثة، حيث اتجهت الباحثة إلى دراسة فن التجهيز فى الفراغ للتوصل إلى أهم مفاهيمه الفنية والفلسفية والاستفادة منها فى إثراء عملية الابتكار فى مجال التصميم الموجه للطفل لان لا بد وان تكون له اسسه وعناصره بما يتفق مع احتياجات الطفل و يراعي اهتماماته ويبعث في نفسه الشعور بالراحة و الطمانينة ورغبةاته فقد راعي فنانو التجهيز في الفراغ الخاص بالطفل استخدام الفراغ الحقيقي عن الايهامي لبيتيح للطفل الحركة و التفاعل و التعلم المباشر محققا في ذلك وسائل الأمان و مراعي خصائصه الفسيولوجية و النفسية لان المضمون في العمل الفني المجهز في الفراغ مضمونا اجتماعيا مرتبط بالواقع مرتبطا ببعض المفاهيم الفلسفية .

Abstract

Title of the research aims to develop formulations in the field of design for children in the arts of contemporary civilizations and overcome the boundaries between modern artistic trends. Meanwhile the researcher tended to study installation art to reach the most important concepts of art and philosophy and benefit from them in enriching the process of innovation in the field of design oriented to the child. As it must have foundations and elements consistent with the needs of the child and takes into account his interests and sends in himself a sense of comfort and tranquility. However, installation artists for the child were interested in using the real emptiness instead of the illusory to allow the child movement, interaction, direct learning and achieving the means of safety and taking into account the physiological and psychological characteristics. Because the content in the artwork of installation art is social which linked to reality and some philosophical concepts.